



Al-Manara University

جامعة المنارة

Faculty of Business Administration

كلية إدارة الأعمال

“Banking Management”

Chapter 2 – PART 1

ميزانية المصارف التجارية – مصادر التمويل **Bank Balance Sheet – Sources of Funds”**

”

Lect. Hadi KHALIL

Email: hadi.khalil@hotmail.fr

- نظرًا لأن البنوك تلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الأموال إلى المقترضين ذوي الفرص الاستثمارية الإنتاجية، فإن هذا النشاط المالي مهم في ضمان سير النظام المالي والاقتصاد بسلاسة وكفاءة.
- مثلاً في عام 2010، قدمت البنوك (مؤسسات الإيداع) في منطقة اليورو أكثر من: 95 مليار في الائتمان.
- كما انها توفر قروضًا للشركات، وتساعد في تمويل التعليم الجامعي أو شراء سيارة أو منزل جديد، وتوفر لنا خدمات مثل حسابات الشيكات والادخار.
- في هذا الفصل، سنرى كيف تكسب المصارف الأرباح من خلال تقديم الخدمات المصرفية: كيف ولماذا تقدم المصارف القروض، وكيف تحصل على الأموال وتدير أصولها وخصومها (الديون)، وكيف تكسب الدخل.

الميزانية المصرفية:

- لفهم كيفية عمل الخدمات المصرفية، نبدأ النظر في الميزانية العمومية للبنك، وهي قائمة بأصول البنك وخصومه. كما يوحي اسمها، هذه القائمة تكون متوازنة. أي لا بد من أن تنطبق عليها المعادلة التالية:
- إجمالي الأصول = إجمالي المطلوبات + رأس المال
- الميزانية العمومية للبنك هي أيضاً قائمة بمصادر أموال البنك (الخصوم) واستخداماتها التي تودع فيها (الأصول). تحصل البنوك على الأموال عن طريق الاقتراض وإصدار مطلوبات أخرى مثل الودائع. ثم يستخدمون هذه الأموال للحصول على أصول مثل الأوراق المالية والقروض.
- تحقق البنوك أرباحاً عن طريق فرض سعر فائدة على موجوداتها من الأوراق المالية والقروض التي تزيد عن الفائدة التي تدفعها على التزاماتها. يبين الجدول 1 الميزانية لجميع البنوك التجارية في منطقة اليورو 2011.

Balance sheet of all commercial banks in the eurozone (items as a percentage of the total, June 2011)

Assets (uses of funds)		Liabilities (sources of funds)	
Reserves and cash items	10%	Customer sight deposits	32%
Bonds and other securities	19%	Customer time deposits	12%
		Bank's deposits and borrowing	18%
		Foreign currency deposits	13%
Loans		Debt and other securities	17%
Non-financial corporations	12%	Bank capital	8%
Mortgages	10%		
Consumer	14%		
Banks	17%		
Foreign currency loans	14%		
Other assets (for example, physical capital)	4%		
Total (€ 31,712.4 billion)	100	Total	100

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل:

- يكتسب البنك أموالاً عن طريق إصدار (بيع) مطلوبات، مثل الودائع ، وهي مصادر الأموال التي يستخدمها في شراء الأصول المدرة للدخل Income earning assets
- يوضح الجدول 1 الميزانية العمومية لجميع البنوك في منطقة اليورو، لكنه يعبر بشكل إجمالي عن ميزانيات جميع البنوك في منطقة اليورو. في الحقيقة ليس كل البنوك لديها بالضبط نفس مكونات الميزانية. لنقارن مثلاً بين الجدول 1 والميزانية العمومية لأكبر بنك في منطقة اليورو.
- يوضح الجدول 2 الميزانية العمومية لبنك Deutsche Bank في عام 2010. المبلغ الإجمالي للأصول في الجدول 1 هو: 31.7 تريليون دولار ، في حين يبلغ إجمالي الأصول في بنك Deutsche Bank 1,6 تريليون (أو 5٪ من إجمالي موجودات البنوك في منطقة اليورو).

Balance sheet of Deutsche Bank (items as a percentage of the total, 31 December 2010)

Assets (uses of funds)		Liabilities (sources of funds)	
Reserves and cash items	7%	Customer sight deposits	21%
Bonds and other securities	3%	Customer time deposits	12%
		Bank's deposits	38%
		Foreign currency deposits	3%
Loans		Debt and other securities	21%
Mortgages	2%	Bank capital	5%
Consumers and firms	29%		
Banks	26%		
Foreign currency loans	4%		
Net trading assets	20%		
Other assets (for example, physical capital)	9%		
Total €1,620.2 billion	100%	Total	100%

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل - الودائع تحت الطلب:

- بمقارنة الجدولين نلاحظ أن هناك بعض أوجه التشابه وكذلك بعض الاختلافات الكبيرة. لذلك سنناقش كل بند من بنود الميزانية كل على حدى.
- **الودائع تحت الطلب Transaction deposit**
- هي حسابات بنكية تسمح لمالك الحساب بكتابة شيكات إلى طرف ثالث (غير البنك والمودع) أو سحب نقود من أجهزة الصراف الآلي دون فقدان الفائدة. تشتمل الودائع تحت الطلب على جميع الحسابات التي يمكن سحب الشيكات عليها: الحسابات غير الحاملة للفوائد (ودائع الطلب).
- الودائع الجارية، تدفع عند الطلب ومن أجل ذلك تعرف باسم Demand Deposit. بمعنى، أنه بمجرد حضور المودع في البنك وطلبه لود يعته (السحب)، يجب على البنك أن يدفع له على الفور.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل - الودائع تحت الطلب:

- نوع آخر من الودائع الجارية يسمى NOW (Negotiable Order of withdrawal) والذي يدفع فائدة بالإضافة إلى توفير خدمات الشيكات. نظراً لأن حسابات NOW في معظم المصارف التجارية تتطلب لفتحها حداً أدنى عالي نسبياً أكبر من المبلغ الذي يرغب المستهلكين في الاحتفاظ به في حسابهم المصرفي الجاري، فإن حسابات الودائع تحت الطلب التقليدية لا تزال شائعة أكثر.
- عادة ما تكون هذه المصادر هي المصدر الأقل تكلفة لأموال البنوك لأن البنوك لا تدفع أي فائدة أو تدفع مبلغ فائدة ضئيل للغاية على هذه الودائع ، علماً أن المودعون مستعدون للتخلي عن بعض الفوائد للحفاظ على سيولة أصولهم لاستخدامها في عمليات الشراء.
- يوضح الجدول 1 أن فئة الودائع تحت الطلب هي مصدر مهم للأموال المصرفية ، حيث تشكل 32٪ من المطلوبات المصرفية لجميع البنوك في منطقة اليورو. لاحظ أنه في حالة Deutsche Bank ، فإن هذا المصدر يمثل 21٪ ، وهو أقل بكثير من البنوك الأخرى.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل - الودائع تحت الطلب

- تشتمل تكاليف البنك المتعلقة بالحفاظ على ودائع الشيكات على:
- مدفوعات الفائدة الدائنة
- التكاليف المتكبدة في خدمة هذه الحسابات أي المعالجة وإعداد وإرسال كشوف شهرية،
- توفير صرافين كفوئين (بشريًا أو غير ذلك) ،
- تصميم مكتب رئيسي مهبر للعملاء وتوفير فروع في موقع مناسب،
- تكاليف الإعلان و التسويق لجذب العملاء وإقناعهم بإيداع أموالهم في البنك.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل – الودائع الآجلة Time deposits

- الودائع الآجلة Time Deposits:
- لا يمكن سحب الودائع لأجل عند الطلب مثل الودائع تحت الطلب. بل يوجد مدة محددة حتى تاريخ الاستحقاق، مما يعني أنه يجب الاحتفاظ بالأموال في الحساب لفترة من أجل كسب الفائدة.
- لا يمكن للمودعين كتابة الشيكات على الودائع لأجل، لكن أسعار الفائدة المدفوعة على هذه الودائع عادة ما تكون أعلى من تلك التي على الودائع تحت الطلب.
- للودائع لأجل مدة استحقاق ثابتة ، تتراوح من عدة أشهر إلى أكثر من خمس سنوات، وتحدد غرامات كبيرة للسحب المبكر (مثل خصم فوائد عدة أشهر).
- لاحظ أن بنك DEUSCHE يحصل على 12٪ من أموالها من الودائع لأجل، وكذلك بقية البنوك في منطقة اليورو.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل – الودائع الآجلة Time deposits

- النوعان الأكثر شيوعًا من الودائع لأجل هما شهادات الإيداع بحجم صغير (CD) Retail Certificate of Deposits وشهادات الإيداع القابلة للتداول (NCD) Negotiable Certificate of Deposits.
- شهادات الإيداع Retail CD
- وهو النوع الأكثر انتشارًا من الودائع لأجل، والتي تتطلب حدًا أدنى معينًا من الأموال المطلوب إيداعها لفترة زمنية محددة. تقدم البنوك مجموعة متنوعة من شهادات الإيداع لتلبية احتياجات المودعين. تختلف أسعار الفائدة السنوية المقدمة على شهادات الإيداع بين البنوك و حسب تاريخ الاستحقاق في بنك واحد. لا يوجد سوق ثانوي لتداول شهادة الإيداع من نوع Retail، بالتالي يجب على المودعين ترك أموالهم في البنك حتى تاريخ الاستحقاق المحدد أو التخلي عن جزء من فوائدهم كغرامة.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل – الودائع الآجلة Time deposits

- في السنوات الأخيرة ، بدأت بعض المؤسسات المالية في تقديم شهادات الإيداع مع ميزة Callable (Callable CD). أي أنه يمكن للمؤسسة المالي أن تطلب إرجاع قيمة شهادة الإيداع للمودع قبل تاريخ الاستحقاق. على سبيل المثال، يمكن للبنك إصدار Callable CD بتاريخ استحقاق خمس سنوات، ولكن يمكن إرجاعه بعد عامين.
- لذلك في غضون عامين، من المحتمل أن تطلب المؤسسة المالية دفع قيمة شهادة الإيداع في حال كان بإمكانها الحصول على أموال بسعر أقل خلال السنوات الثلاث الباقية مقارنة بمعدل الفائدة الحالي المدفوع على شهادة الإيداع الحالية.
- المودعون الذين يستثمرون في شهادات الإيداع القابلة للاسترداد يحصلون على معدل فائدة أعلى قليلاً، من أجل تعويضهم عن مخاطر استرداد شهادة الإيداع التي بحوزتهم.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل – الودائع الآجلة Time deposits

• شهادات الإيداع القابلة للتداول Negotiable CD :

- وهو نوع آخر من الودائع لأجل (NCD)، تقدمه بعض البنوك الكبيرة للشركات.
- شهادات الإيداع القابلة للتداول تشبه Retail CD من حيث أن لها تاريخ استحقاق محدد وتتطلب حدًا أدنى من المبلغ المطلوب إيداعه للحصول عليها. عادة ما يكون الحد الأدنى هو 100000 دولار. أما ما يميزها فهو أنه يوجد يسمح للتداول بها في السوق الثانوية.

الميزانية المصرفية - الخصوم: Banks from deposits and other funding

- الودائع من البنوك ومصادر التمويل الأخرى (Fed funds Purchased) :
- يسمح سوق الأموال الفيدرالية للمصارف بتلبية احتياجات السيولة قصيرة الأجل للمؤسسات المالية الأخرى. تمثل الأموال الفيدرالية المشتراة (أو المقترضة) التزامًا تجاه البنك المقترض واستخدامها للبنك المقترض الذي يبيعها.
- عادة ما تكون القروض في سوق الأموال الفيدرالية لمدة يوم إلى سبعة أيام. علما أنه يمكن تجديد هذه القروض بحيث يمكن تقديم قرض ليوم واحد ومن ثم تجديده يوميا.
- الغرض من هذه القروض هو تصحيح اختلالات في رصيد الأموال قصيرة الأجل في المصارف. قد يكون بنك ما مقرض للأموال الفيدرالية في يوم و قد يكون نفسه مقترض في اليوم الثاني، وذلك بسبب تغير رصيد من الاموال بشكل يومي.

الميزانية المصرفية - الخصوم: Banks from deposits and other funding

- يُطلق على سعر الفائدة المفروض في سوق الأموال الفيدرالية Fed Funds Purchased. وهو مثل أسعار الفائدة الأخرى في السوق، فإنه يتحرك كرد فعل للتغيرات في الطلب أو العرض أو كليهما.
- بمعنى إذا كان لدى العديد من البنوك أموال فائضة وكان القليل من البنوك لديها عجز في الأموال ، فسيكون معدل الأموال الفيدرالية منخفضًا.
- وعلى العكس من ذلك ، فإن ارتفاع الطلب من قبل العديد من البنوك للاقتراض في سوق الأموال الفيدرالية مقارنة بالمعروض منها (فائض الأموال) سيؤدي إلى ارتفاع معدل الفائدة المفروض علة الاقتراض من الأموال الفيدرالية.

الميزانية المصرفية - الخصوم: Banks from deposits and other funding

- يمكن للبنوك أن تودع أيضا أموال لدى بنوك الأخرى خارج نطاق الأموال الفيدرالية (أموال المصرف المركزي)، هذه الودائع يمكن أن تكون مثل الودائع تحت الطلب أو قد يكون لها آجال استحقاق ثابتة لمدة شهر أو ثلاثة أشهر أو حتى عدة سنوات.
- تمثل ودائع البنوك في الجدول (1) 18% من إجمالي الأصول ، لكن نلاحظ أن من بنك Deutsche يقترض من السوق ما بين البنوك (38%) بشكل أكبر نسبياً من البنوك الموجودة في منطقة اليورو ككل.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل: Borrowing from the central bank

• الاقتراض من البنك المركزي Borrowing from the Central Bank

- مصدر آخر مؤقت للأموال هو الاقتراض من البنك المركزي. إلى جانب الدور الإشرافي تقدم البنوك المركزية قروضًا قصيرة الأجل للبنوك التجارية (وكذلك لبعض مؤسسات الإيداع الأخرى). غالبًا ما يشار إلى هذا الشكل من أشكال الاقتراض من قبل البنوك بالاقتراض في نافذة الخصم Discount Window. يُعرف معدل الفائدة المفروض على هذه القروض بسعر الإقراض الأساسي Primary Lending Rate.
- عادة ما يقرر تحديد معدل الإقراض الأساسي عند مستوى يتجاوز دائمًا معدل الأموال الفيدرالية Fed Rate. الهدف من ذلك ضمان اعتماد البنوك على سوق الأموال الفيدرالية للتمويل العادي قصير الأجل والاقتراض من الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) فقط كملاذ أخير Last resort.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل : Repurchasement agreement REPO

- اتفاقيات إعادة الشراء Repurchasement agreement:
- تتمثل اتفاقية إعادة الشراء (Repo) ببيع الأوراق المالية من قبل طرف إلى آخر مع اتفاق لإعادة شراؤها في تاريخ وسعر محددين.
- غالبًا ما تستخدم البنوك Repo كمصدر للأموال عندما يتوقعون الحاجة إلى السيولة لبضعة أيام فقط. يقوم البنك ببساطة ببيع بعض أوراقه المالية الحكومية (Treasury Bills) إلى شركة لديها فائض مؤقت في الأموال ويشتري تلك الأوراق المالية مرة أخرى بعد ذلك بوقت قصير. بالتالي تعمل الأوراق المالية الحكومية المشاركة في معاملة Repo كضمان للشركة التي توفر الأموال للبنك (المقرضة).

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل: Foreign currency deposits

• ودائع بالعملات الأجنبية:

- يحتاج البنك الذي يمارس نشاطه على المستوى الدولي أن يقترض ويقترض بالعملة الأجنبية. يمكن إيداع بعض الودائع بالعملات الأجنبية مثل الدولار الأمريكي من قبل السكان المحليين ويمكن للأجانب أيضًا إيداع الأموال بعملتهم الخاصة.
- إن قبول ودائع بالعملات الأجنبية يعرض البنوك لمخاطر سعر الصرف إذا كان لدى البنك ودائع بالدولار الأمريكي بقيمة 100 دولار وكان سعر الصرف هو 1.40 دولار لكل يورو. يعني أن لديه التزامات بقيمة 71,43 يورو.
- إذا انخفض سعر الصرف إلى 1.25 دولار، فستصبح التزامات البنك 80 يورو. وبالتالي سيتعين على البنك التحوط ضد تقلبات العملة. الطريقة الأكثر شيوعًا هي مطابقة الاستحقاق من خلال الاحتفاظ بمبلغ معادل من الأصول المحررة بالدولار.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل: Foreign currency deposits

- إذا انخفض سعر الصرف إلى 1.25 دولار، فستصبح التزامات البنك 80 يورو. وبالتالي سيتعين على البنك التحوط ضد تقلبات العملة. الطريقة الأكثر شيوعاً هي مطابقة الاستحقاق من خلال الاحتفاظ بمبلغ معادل من الأصول المحررة بالدولار.
- لذلك إذا تغير سعر الصرف فإن صافي قيمة تعرض البنوك لمخاطر سعر الصرف (الأصول بالعملات الأجنبية مطروحاً منها الالتزامات بالعملات الأجنبية) يكون صغير نسبياً.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل: Foreign currency deposits

- لا بد هنا من التنويه لفكرة EuroDollar : ماهي؟
- مثلاً إذا كان أحد البنوك الأمريكية في حاجة إلى أموال قصيرة الأجل ، فقد يقترض الدولارات من بنوك تقع خارج الولايات المتحدة (عادةً في أوروبا) التي تقبل الودائع المقومة بالدولار أو اليورو.
- تقبل بعض البنوك الأجنبية (أو الفروع الأجنبية للبنوك الأمريكية) الودائع الكبيرة قصيرة الأجل وتقدم قروضاً قصيرة الأجل بالدولار. نظراً لاستخدام لأن الدولار الأمريكي يستخدم على نطاق واسع كوسيلة دولية للتبادل ، فإن سوق اليورو دولار نشط ومنتشر بشكل كبير.
-

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل: السندات Bank Bond

• السندات Bond:

- بشكل مشابه الشركات الأخرى، تمتلك البنوك بعض الأصول الثابتة مثل الأراضي والمباني والمعدات. غالبًا ما يكون لهذه الأصول عمر متوقع يبلغ 20 عامًا أو أكثر ويتم تمويلها عادةً من مصادر طويلة الأجل مثل إصدار السندات.
- الجهات الأكثر رغبة في شراء هذه السندات هم القطاع العائلي والمؤسسات المالية المختلفة ، بما في ذلك شركات التأمين على الحياة وصناديق التقاعد.
- البنوك تستخدم السندات كمصدر للتمويل بشكل أقل من معظم الشركات الأخرى لأن لديها أصول ثابتة أقل من الشركات الغير مالية التي تستخدم المعدات والآلات الصناعية للإنتاج. لذلك، فإن البنوك لديها حاجة أقل للأموال طويلة الأجل.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل : رأس المال Bank capital

- رأس المال:
- المصدر الأخير لمصادر الأموال أي في جانب المطلوبات في الميزانية العمومية هي رأس مال البنك،، وهو ما يساوي الفرق بين إجمالي الأصول والخصوم (8٪ من إجمالي أصول البنك في الجدول 1 و 5٪ في الجدول 2).
- يتم جمع رأس مال البنك عن طريق بيع الأسهم الجديدة (الأسهم) أو من الأرباح المحتجزة. في كلتا الحالتين، لا يلتزم البنك بدفع الأموال في المستقبل لحاملي الأسهم عند تاريخ استحقاق معين، و هذا ما يميز رأس مال البنك عن جميع مصادر الأموال الأخرى، والتي تمثل التزامًا مستقبليًا على البنك لإرجاع الأموال للمقرضين. يمكن تصنيف رأس المال على أنه أساسي أو ثانوي. يتكون رأس المال الأساسي من الأسهم العادية أو الممتازة أو الأرباح المحتجزة ، في حين يتكون رأس المال الثانوي من ما يطلق عليه الديون الثانوية Subordinated Debt والسندات.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل : رأس المال Bank capital

رأس المال البنك هو وسيلة للتحوط ضد انخفاض قيمة أصوله، والتعرض لحالة عدم الملاءة المالية Insolvency (يعنى أن يكون لديه التزامات تتجاوز الأصول، مما يعني أنه يمكن إجبار البنك على التصفية).

لا تفضل البنوك زيادة رأس المال بشكل كبير لأن ذلك يؤدي إلى تخفيض الرفع المالي، لذلك فهي تفضل تمويل أصولها باستخدام مصادر التمويل الأخرى أنفة الذكر.

تهتم الجهات المسؤولة عن تنظيم البنوك Bank regulators بحقيقة أن البنوك قد تحتفظ بمستوى منخفض من رأس المال، وبالتالي كان لا بد من إجبار البنوك على الاحتفاظ بحد أدنى من رأس المال، نظرًا لأن ذلك يساعدها على امتصاص. لذلك يُعتقد أن المستوى الأعلى لرأس المال يعزز سلامة البنك وقد يزيد من ثقة الجمهور في النظام المصرفي.

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل : رأس المال Bank capital

يعتمد مستوى رأس المال المطلوب الاحتفاظ به لكل بنك على مخاطره:

- حيث يتم تخصيص الأصول ذات المخاطر المنخفضة بأوزان منخفضة نسبيًا بينما يتم تخصيص الأصول ذات المخاطر العالية بأوزان عالية.
- بالتالي يتم تحديد مستوى رأس المال كنسبة مئوية من الأصول المرجحة بالمخاطر (أي قيمة الأصل مضروبة بوزن الخطر المخصص له). هذا يعني أن البنوك التي تندمج بأنشطة عالية المخاطرة سيتعين عليها الاحتفاظ برأس مال أعلى .

الميزانية المصرفية – مصادر التمويل : رأس المال Bank capital يوضح الشكل 2. توزيع مصادر الأموال المصرفية:

تشكل الودائع الجارية وودائع والادخار 38 في المائة من مجموع التزامات البنوك.

في الواقع يتأثر توزيع مصادر الأموال المصرفية بحجم البنك. حيث تعتمد البنوك الصغيرة بشكل أكبر على الودائع الادخارية أكثر من البنوك الكبيرة لأن البنوك الصغيرة تركز على مدخرات القطاع العائلي، وبالتالي على الودائع الصغيرة.

يظهر هذا الاختلاف خاصة في الودائع الآجلة ذات المبالغ الكبيرة (NCD) في البنوك الكبيرة جدًا. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد البنوك الأكبر حجمًا على الاقتراض قصير الأجل أكثر من البنوك الصغيرة.



الميزانية المصرفية – الشكل 2 توزيع مصادر التمويل:

